مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (30) العدد (2)2008
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (30) No. (2) 2008

النص الميثولوجي الأوغاريتي
دراسة لغوية في المعجم والرَّمز والخط

الدكتورة سميرة الرّاهب *

(تاريخ الإيداع 27 / 1 / 2008. قبل للنشر في 27 / 7 / 2008)

□ الملخّص □

الأسطورة الأوغاريتية بالوحدات المكونة لها هي عبارة عن رموز تستند إلى وحدات لغوية ، لها الدلالات المعجمية والرمزية ، فالألفاظ اللغوية فيها دينية تتوزعها الحقول الدلالية : الخير والشر ، والموت والحياة ، والخصب والجفاف ، والذكورة والأنوثة ، والعدوان والمصالحة ، والبطولة والضعف ، والغياب والحضور ....

ولأن هذه الوحدات اللغوية لها الدلالات الرمزية ، للصراع بين الآلهة ، وللصفات الدينية لإل ، وبعل ، وعناة ..... ، ولغيرها من المواد الأسطورية ، فهذا البحث هو في جانب منه دراسة " اللغة الرمزية " في النص المدوَّن بالخط المسماري الأوغاريتي . مع دراسة في " العناصر المرئية " التي تدل على معان لغوية .

أما الجانب الأخير فهو لتأثيل الألفاظ والظواهر اللغوية (دراسة الأصول) في اللغة العربية بالمقارنة مع مقابلاتها في اللغة الأوغاريتية .

الكلمات المفتاحية : اللّغة الأوغاريتية .

* مدرّسة– قسم اللغة العربيّة– كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة . جامعة تشرين . اللاذقية . سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (30) العدد (2)2008
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (30) No. (2) 2008

Mythological Ugariti Text: A Linguistic Study of the Lexicon, Symbols and script

Dr. Samira Al-Raheb *

(Received 27 / 1 / 2008. Accepted 27 / 7 / 2008)

□ ABSTRACT □

The Ugariti legend with its elements consists of symbols which are based on linguistic units that have lexical and symbolic signification. The lexical items are religious and distributed into the following semantic fields: Good and evil, death and life, fertility and dryness, masculinity and femininity, aggression and forgiveness, heroism and weakness, absence and presence. Since these linguistic units have symbolic indications for the conflict between the Gods, and for the religious characteristics of EL, Ba'al, and Anat and for other legendary elements, this study is, on the one hand, a study of the symbolic language in the text recorded in the Cuneiform Ugariti script, and it is also a study of the visual elements representing linguistic meanings. The final part is an Etymology of linguistic features in Arabic, in comparison with their counterparts in the Ugariti Language.

Key Words: Ugariti Language

* **Assistant professor, Department of Arabic , Faculty of Arts and Humanities , Tishreen University , Lattakia , Syria .**

مقدمة:

إن دراسة النصوص الميثولوجية الأوغاريتية اللغوية المدوَّنة (المكتوبة) هي في جانب مهم دراسة الفكر الأسطوري الأوغاريتي ، ودراسة الحياة الدينية في المجتمع الأوغاريتي ، ودراسة اللغة الأوغاريتية أيضاً ؛ فالأسطورة في أوغاريت :

1- مدوَّنة باللغة الأوغاريتية التي تعكس خصائصها اللغوية بعض خصائص اللغة العربية في مرحلة زمنية سابقة للتدوين ، ولذا فلهذه الدراسة جانب مقارن ، فاللغتان شقيقتان ؛ والغاية هي التأثيل للمفردات في اللغة العربية ، وللظواهر اللغوية فيها وعلى المستويات كافة .

أما متابعة ملامح الفكر الديني الأوغاريتي ورصد خصائصه فبدراسة الألفاظ اللغوية الأوغاريتية .

2- مُدَوَّنَة بالخط المسماري الأوغاريتي دون غيره من الخطوط المعروفة في أوغاريت في الألف الثاني قبل الميلاد. والأبجدية هي أوغاريتية ؛ فالدراسة على المستوى الكتابي ، فالأساطير الأوغاريتية سطّرها (كتبها) الكهنة بأمر من الملوك .

3- مدوّنة (بلغة الرمز) أي باللغة الرمزية ، على اعتبار أن النص الأوغاريتي هو خطاب مقدَّس معبَّر فيه عن فكر الأوغاريتيين ووجدانهم ، وعن عالمهم الخيالي؛ لأنهم عبروا بلغة الصور والرموز، وجسَّدوها في مجسمات؛ فهذه الدراسة هي لطرق تعبير أبناء المجتمع الأوغاريتي عن رؤيتهم ونظرتهم إلى الكون والمجتمع والإنسان .

إن في اللغة الرمزية والمناقشة في هذا الجانب واحداً من الاختيارات المنهجية ، لأننا اليوم نقرأ نصوصاً قديمة بعين قارئة من العصر الحديث للقراءة والتحليل ، وللتفسير ، وللتأويل .

4- وللأسطورة الأوغاريتية عناصر غير لغوية تؤدي وظيفة اللغة ، هي الصور والتماثيل والنصب والأختام وغيرها من اللُّقى الأثرية ، إنها تدل على معانٍ لغوية ، أو هي علامات سيميائية لها الدلالات والمعاني .

من هنا فالدراسة في هذا البحث ستكون محاولة للإجابة عن الأسئلة :

1- ما مقاصد التأليف عند الأوغاريتيين لحكاياتهم وقصصهم الدينية ؟ .

2- كيف تم لهم إنتاج المعاني والدلالات اللغوية الدينية ؟ .

3- كيف تأتى الابتكار والتجريد والترميز في تصوراتهم للكون وللإنسان ؟ وفي اختراعهم الأبجدية؟.

4- ما النتائج العلمية للبحث المقارن بين الألفاظ اللغوية في اللغتين العربية والأوغاريتية ؟ .

أولاً : في المعجم الأوغاريتي:

1- أسماء الآلهة وألقابها:

لما كانت الأسطورة مصدراً من مصادر دراسة الشعوب والمجتمعات وتحليل رؤيتها للكون والمجتمع والإنسان ، ومعرفة مواقفها من القضايا الجوهرية التي شغلتها ، فإنها تتنزل منزلة تجعلها ذات صلة بأوجه عديدة من نشاط الفكر البشري تاريخاً ودِيناً وفناً وأدباً وسياسة وفلسفة .

فالعلاقات في الميثولوجيا الأوغاريتية هي بين اللغة والدين ، وبين اللغة والأسطورة ، وبين الأسطورة والدين، وبين الأخلاق والدين ، وبين السلطة السياسية الملكية الأوغاريتية والدين ، وبين الأسطورة والفن ، وبين الأسطورة والرمز ، وبين الأسطورة والخط ، وبين اللغة بالألفاظ اللغوية المكونة لها مع دلالاتها المعجمية والرمزية والدين . وتبدأ دراسة تلك العلاقات من الدراسات اللغوية للغة النص الميثولوجي الأوغاريتي لتتكشف لنا تصورات الأوغاريتيين عن نشأة الكون والإنسان ؛ أي عن معتقداتهم الدينية المنظمة في مؤسسة دينية لها المعابد والهياكل والطقوس والشرائع

والأخلاق ، والآلهة ذات الأسماء والألقاب . إنها في النص الميثولوجي الأوغاريتي ألفاظ وصيغ لغوية ذات دلالات دينية تعبر عن الأدوار التي لعبتها هذه الآلهة في الأساطير الأوغاريتية ، وتعبر عن صفاتها أيضاً .

فالإله " دجن " إله الحبوب والغذاء ، و " إيش " إله النار ، و " يرخ " إله القمر ، و " كثر وحسيس " إلها الحرف والفنون ، و " حورون " إله الشمس والقوة والحرب ، و " شدرافا " الإله الحامي والشافي ، و " إ ت م " إله الماشية ، و "يم" إله البحر ، و " عثترت " إلهة الحب والجمال والولادة ، وللكائنات الخرافية ، اللامرئية على حد تسمية المسعودي في مروج الذهب اسم هو " رفائيم " [1] رپ أُم .

ولما كانت التعاليم القائمة عن خلق العالم هي حجر الزاوية في تصورات الأوغاريتيين عنه ، فخالق العالم عندهم . هو الإله إيل ، وله أسماء وألقاب ، وله تجسيد في منحوتة هي عبارة عن تمثال يمثل أدواره الدينية وتلخص أسماءه وصفاته ، والإله الأوغاريتي (بعل) له الألقاب والأسماء التي تدل على ميزاته الإخصابية ، وعلى صفاته العنيفة .

لقد اعتقد الأوغاريتيون أن مصير الإنسان بين يدي الآلهة ، وانعكس اعتقادهم هذا في أسمائهم الشخصية في المقام الأول [2] .

إل [3] : خالق البشر (ب ن ي . ن ش م) ، أب الآلهة (أ ب . إ ل م) ، العليُّ (ع ل ي ن) ، خالق الخلق (ب ن ي . ب ن و ت) ، فاعل الخير (ل ط ف ن) ، أب السنين (أ ب . ش ن م) ، ملك الأرض (م ل ك . أ ر ض) ، الرؤوف (د پ إ د : ذو الفؤاد) ، الثور (ث ر) ، ينجب الآلهة (في أسطورة شحر ، وشالم، والآلهة الطيبة) .

أما الكلمة (إل) فهي كلمة سامية مشتركة ،وردت في النص الأوغاريتي بصيغتي الإفراد والجمع ، والاستخدام قد يكون على أن الدال جمع والمدلول مفرد . كما تستعمل مركبة مع أحد ألقاب هذا الإله (إ ل . ع ل ي ن) : الإله العليُّ . أما الجذر اللغوي لاسم هذا الإله ، فنتابعه في معجم المفردات الأوغاريتية في أبواب الهمزة الثلاثة [4] .

– في باب الهمزة المفتوحة أَ :

أل : لا ، في النهي .

أل : ثق . تأكد ، في الأمر .

---

[1] المسعودي ، *مروج الذهب ومعادن الجوهر* ، الجزء الثاني ، ص160 .

– أنيس فريحة ، *ملاحم وأساطير من أوغاريت (رأس الشمرا)* ، ص (66–68) : ((..... وقد ترجموها في التوراة العربية بلفظة (أخيلة) والكلمة ترد إلى جذر (رفأ) . في اللغة العربية ثلاثة جذور متقاربة المعنى وهي (رفأ) من معانيها : لأم وأصلح وضعف ولان ، وفي السريانية (ر ف ه) والعبرانية (ر ف ا) تعني : شفى ، والرافي أو الرافيء : هو الشافي)) .

أما Segert في كتابه *Abasic Grammar of the Ugaritic Language, Glosary to selected texts , rpu / rapi / p. 201* فترجمها بـ : آلهة العالم السفلي ، أرواح ، أشباح ، أطياف ، ظلال .

[2] شيفمان ، *ثقافة أوغاريت* ، ص86 .

[3] علي الشوك ، *جولة في أقاليم اللغة والأسطورة* ص98 : " وردت كلمة (إيل) في التوراة (229) مرة " . والتوراة هي الثلث الأول من العهد القديم الكتاب المقدس عند اليهود ، وأحد الكتابين المقدسين عند المسيحيين ، والتسمية الشائعة في العربية (التوراة) تعكس ضرباً من إطلاق اسم الجزء على الكل ، ولذلك يمكن اعتبار كلمة التوراة تسمية لهذا القسم أو للعهد القديم كله .

[4] *معجم لدراسة اللغة الأوغاريتية* من بحث بعنوان : دراسات لغوية مقارنة بين اللغة العربية والأوغاريتية في ضوء اللغات السامية ،رسالة ماجستير ، جامعة دمشق . 1991 ، سميرة الراهب . (وهو معجم يضم مفردات النصوص الواردة في هذه الرسالة) .

أل إي : الأقوى ، الأعظم .

أَل إي ن : الأشد بأساً (لقب لبعل) .

أ ل ت : دعامة / عضادة .

– في باب الهمزة المضمومة أُ :

أُ ل : جبروت ، قوة .

أُ ل ت : أداة مصنوعة من المعدن .

أُ م ت : قوم ، عشيرة ، أسرة .

– في باب الهمزة المكسورة إِ :

إل : إله ، اسم " إل " كإله مطلق ، المفرد والجمع من " إله " .

إل : ص پ ن : لقب لبعل (إله صفون) [5] .

إل : كبش .

إل ل ت : إلهة .

إ ت م : إله الماشية .

وهناك اشتقاقات كثيرة من مادة (إل) في الأكادية وبقية اللغات السامية أيضاً التي تفيد معنى السمو والنبل والتقديس والقوة ، وتدل على معنى : عشيرة ، قبيلة ، عصبة ، جيش . واللغة العربية غنية في مشتقات الجذر " أيل " و " أول " و " ولي " التي جاءت منها كلمات : الأول ، والوالي ، والمولى ، والولي ، والآل .

– في لسان العرب : أول ، أَيل [6] :

آل الرجل : أتباعه . إيلة الرجل : بنو عمه الأدنون . الآلة : الشدة . الإيالة : السياسة . آل الملك : رعيته . الأَوْل : الرجوع . الآل : الجيش .....

– في لسان العرب : ولي [7]

الولي : من أسماء الله تعالى : الناصر ، قيل المتولي لأمور العالم والخلائق القائم بها .

الولاية : السلطان ، النصرة . المولى : الحليف . المولى : المالك والعبد . أوال : اسم صنم لبكر وتغلب .

يمكننا بالتفسير للدلالات والمعاني لهذه الألفاظ اللغوية أن نتعرف التصورات لدى الأوغاريتيين للكون في نشأته؛ فهو بناء له بانٍ، يترأس مجمع الآلهة الأوغاريتي، فهو أبوهم، له من الصفات الخلقية الرأفة والحكمة؛ في أسطورة كيرت[8].

36– وفي حلمه زاره إل .

37– الذي يعني له أبا البشرية .

---

[5] وديع بشور ، *أساطير آرام . الميثولوجيا السورية* ، ص91 : وهذا التقليد يعود إلى عقيدة سامية دينية تقضي بإخفاء الاسم الحقيقي للإله لأن التلفظ بالاسم الحقيقي يساعد على السيطرة على الإله ، لذا كانوا يعمدون إلى إخفاء اسم الإله وراء أحد نعوته مثل : بعل صور ، بعل لبنان ، بعل جبيل ملكارت ، ..... الخ .

[6] *لسان العرب* ، لابن منظور الإفريقي : أول ، أيل . باب اللام .

[7] *لسان العرب* : ولي . باب الياء .

[8] J. C. L. Gibson , *Canaanite Myths and Lengends* , 4 , Keret , p. 82-102 . ((أسطورة كرت محفوظة على ثلاث لوحات اكتشفت عام 1930 أو 1931 ، لكل منها وجهان علوي وسفلي ، ولها أيضاً ثلاثة أعمدة .... يقدر عدد أبياتها بألف بيت على اللوحة الأولى(CTA_{14}) ، .....واللوحتان (14 , 16) بوضع جيد ، أما الثالثة (CTA_{15}) فتكثر فيها الثغرات والبدايات الضائعة من بعض الأعمدة فيها)) . الأبيات في المقطع أعلاه من اللوحة (CTA_{14}) ، ومن اللوحة (CTA_{16}) .

42- هل تنزع نفسه إلى ملك أبيه الثور .
42- أم إلى الهيمنة التي يستحوذها أبو البشر .
77- تقدم بالقربان لإل والدك الثور .
110- فكيف القول إنك ابن لإل

والسؤال من يصيب إلى أبيه الملك كرت :

111- وإنك من نسل الإله اللطيف المقدس [9]
105- أم هل نقول : إن الآلهة تفنى .

بعل : الأمير سيد الأرض (ز ب ل . أ ر ص) ، الجبار (أ ل أ ل ي ن . ب ع ل) ، العلي (ع ل ي) في كرت (ابن دجن : ب ن . د چ ن) ، راكب الغيوم (ر ك ب . ع ر ف ت) ، أقدر الأبطال بأساً (أ ل إ ي ن) ، سيد الندى (ز ب ل . ط ل) ، الأمير الشاب (ز ب ل . غ ل م) ، صوته الرعد ، إنه عذبٌ يبشر بالأمطار، إله صفون (إ ل . ص پ ن) ، إله المفازات على الأرض (غ ر . ب ع ل) ، بناته ثلاث : (ط ل ي: نسبة إلى الطل) ، وبدري (ب د ر ي : نسبة إلى البدر ، ابنة النور) ، وأرضي (أ ر ص ي : نسبة إلى الأرض) .

فأساطير (بعل) الأوغاريتية تروي مآثره ومغامراته [10] يبدو فيها إلهاً للعاصفة ،وسيداً للقوى المدمرة في الطبيعة ، وقاهراً للأعداء ، كما يبدو كإله للخصب وناظم للقوى في الطبيعة ، وسيد المطر والندى ، وواهب الحياة للأرض . ويبدو كإله يموت لا يهب الحياة للأرض فحسب ؛ بل هو حياة الأرض مع موته تموت الأرض ومع انبعاثه تحيا من جديد ، أعداؤه الإله يم (ي م) ، والإله موت (م ت) ، وله بيت بنافذة :

في قصيدة (بناء قصر بعل) [11] : إن القصر يجب أن يكون فخماً :

6- الآن يكثر البعل من مطره (أو : الآن ينظم البعل المطر في أوانه)
7- البعل ويكثر من إنزال ثلجه (أو : ينظم سقوط الثلج في أوانه)
8- يعطي صوته في السحب (= رعده)
9- ويرسل ضياءه إلى الأرض بروقاً
10- فليتم بناء بيت من الأرز
11- وليرفع بيتاً من اللِبن

---

[9] ل ط ف ن من ألقاب (إل) :

- د. وديع بشور ، *أساطير آرام . الميثولوجيا السورية* ،ص297 : لطفن على وزن نعمن ، رحمن : كرت سليل اللطيف القدوس .
- د. أنيس فريحة ، *نصوص وملاحم من أوغاريت* ، ص38 :(ل ط ف ن) من اللطف ، لقب الإله إيل ،وقد عربناها لطفان أي إله الرحمة والمحبة ، .... وفي ص (43) : ولا شك أن الجذر هو (لطف) وهي أيضاً صفة جميلة : إله اللطف والإيناس .

[10] صموئيل هنري هووك ، *منعطف المخيلة البشرية . بحث في الأساطير* ، ترجمة صبحي حديدي ، ص65 : ((الأساطير والقصص الأسطورية الكنعانية الواردة في الألواح تنقسم إلى ثلاث مجموعات ؛ المجموعة الأكبر تتعلق بمغامرات ومآثر الإله (بعل) وعلاقاته مع باقي أعضاء الهيكل الكنعاني ..... والحلقة الثانية تتألف من ملحمة (كريت) .... ، والحلقة الثالثة تتألف من حكاية أو مأثرة (أقحات) ابن دانيل ، وهو ملك كنعاني أسطوري آخر)) .

[11] أنيس فريحة ، ملاحم *وأساطير من أوغاريت ، الكتاب الثالث (ترجمة النصوص) :* ملحمة البعل وعناة ، ص374 .وفي الكتاب الثاني (النصوص) ، ص130 الملحمة منقولة من الحروف المسمارية الأوغاريتية إلى الحروف العربية ، والأبيات الشعرية فيها بالأرقام (6-11) من العمود الخامس .

وفي قصيدة " بعل ويم " [12]: إله الحرف (ك ث ر) صنع لبعل أول هراوة ، وقال له :

– لك أعلن يا " راكب الغيوم "

– الآن عدوك يا بعل

– الآن عدوك ستضربه

– الآن ستحطم خصمك

– ستأخذ ملكوتك الأبدي

– وسلطانك الدائم [13]

ومن قصيدة " بعل وموت " [14] : عناة أخت بعل حزينة تحلم بقيامه من الموت ، فتنطلق مسرعة نحو (إيل) الرحيم ، خالق الكون ؛ تروي له حلمها :

4– بالحلم يا لطيف ، يا إيل ذو الفؤاد

5– بالحلم يا خالق الكون !

6– تمطر السماء سمناً .

7– والعسل يجري في الوديان (= ويخرج النحل العسل) .

8– فعرفت أنه حي عليان بعل .

9– إنه موجود الأمير سيد الأرض .

عناة : تعكس أسماؤها وألقابها صفاتِها وطبائعِها ، فهي ابنة الإله " إل " وأخت الإله " بعل " ، ألقابها : البتول عناة (ب ت ل ت . ع ن ت) ، الرحيمة (ر ح م) ، النيرة (ن ر) ، الأم (أُ م) ، تساعد " بعل " في معاركه، تنتقم له من عدوه ، تسعى لبناء قصر له ، تقدم له البقرات ليسافدها ، تبشر بالأخبار المبهجة ، هي أكثر أخوات " بعل " جمالاً لها قرنان ، عناة تطير لأنها مجنحة . يقارن جمال حورية ابنة ملك أودم بجمال عناة ، " يصيب " البطل ينقّ ثدي البتول عناة ، وهي محاربة تحاول إغراء البطل أقهت للحصول على قوسه ، لأنها (ي ب م ت . ل ع م م) يمامة الشعوب ، ولأنها (ع ت . ن ت ن) ، عناة المانحة ، الكبيرة (ع ت . ك ب ر) ، و (ع ت . هـ ر ت ي) السعيدة .

من قصيدة " أقهت بن دانيال " [15] الأوغاريتية ، تعرض عناة على أقهات الخلود مقابل قوسه :

---

[12] وديع بشور ، *أساطير آرام . الميثولوجيا السورية* ، ص299 .

[13] Segert , *S. Abasic Grammar of the Ugaritic Language ,Poetic text : Selected passages , p. 161* .

علماً أن هذا (المقطع المختار) في كتاب (سيغرت) مكتوب بالخط اللاتيني .

[14] علي أبو عساف ، *نصوص من أوجاريت* ، النص رقم 49 ، ص56 . =

= وفي ص22 سرد للأحداث في هذه الأسطورة : فانبسطت أسارير إيل لهذا النبأ ، وتنفس الصعداء ، وصاح بعنّة قائلاً : اذهبي لآلهة الشمس ، وقولي لها : لقد تفجرت الينابيع ، لا بد وأن يكون قد فجرها سيد الينابيع والحقول ..... وفي ص32 يقول د. علي أبو عساف: أطاعت عنّة ، وذهبت إلى آلهة الشمس،وأخبرتها برسالة إيل ،فوعدتها بالبحث عن بعل ، ولما كانت الأسطر الأخيرة من هذا الفصل غير تامة ، لا نستطيع تتبع مجرى الأحداث .

[15] J. C. L. Gibson , *Canaanite Myths and Lengends* , 4 , Introduction , p23 . : ((أسطورة أقهات على ثلاث لوحات تم اكتشافها عام 1930 ، لوحتان منها (CTA 19 , 17) محفوظتان بصورة مقبولة ، والثالثة (CTA_{18}) مشوهة في بدايتها ونهايتها ، كما

26- اطلب الحياة ، أيها المقدام أقهت – إ ر ش . ح ي م . ل أ ق هـ ت . غ ز ر

27- اطلب الحياة وسأمنحها لك – إ ر ش . ح ي م . و أ ت ن ك

28- الخلود ، وأعطيك – ب ل م ت [16] . و أ ش ل ح ك [17] .

29- أسوة ببعل ستمتد سنوات عمرك – أ ش س پ ر ك . ع م [18] . ب ع ل . ش ن ت

وأسوة بأبناء إل ستكون شهور حياتك – ع م . ب ن إ ل . ت س پ ر . ي ر خ م

30- وكما لو أنك بعل حين تتجدد حياته – ك ب ع ل . ك ي ح و ي

في " أقهات " أسطورة هلاك العائلة المالكة ، وبعثها بإقامة طقوس يؤديها الملك أيام الحصاد ، أو الجوع . وفيها طقوس الصيد وحيازة القوس ، وقيامة الأرض مع قيام الإله . فالنصوص الميثولوجية الأوغاريتية نصوص عبادة خصصت للمراسم الطقسية ، أي للاحتفالات والمواسم الدينية .

2- في الحقول الدلالية :

الأساطير الأوغاريتية قصائد شعرية تروي قصصاً أبطالها الآلهة ، أو ملوك ، سجلت كتابة بشهادة أعلى المصادر وهو كبير الكهنة ، حافظ التقاليد وحاميها [19] ، وخصصت للمراسم الطقسية التي تقام في المعابد ، فالألفاظ اللغوية دينية في مدلولاتها المعجمية تتقاسمها ثنائيات ضدية " أي ألفاظ تدل على معانٍ " متضادة ؛فتصنيفها ممكن على أبواب: الموت والحياة، والخير والشر ، والفرح والحزن ، والجفاف والخصب ، والبطولة والضعف ، والذكورة والأنوثة ، والحضور والغياب ، والحرب والسلام .

والألفاظ في هذه الأبواب المعجمية دالة على " القرابين والأضاحي " ، وعلى الولائم تقرباً للإله ، وعلى السحر والالتماس اللذين يفضيان إلى نجاح المسعى ، وعلى التطهير ، وعلى الرثاء ، وعلى الأخلاق : (د ب ح : ذبيحة ، أضحية) ، (ش ل م : قرابين السلام) [20] ، (ن د ر : نذر) ، (ش م ن . م ر إ هـ : الحيوانات المسمنة) ، (رح ب ت . ي ن : خوابي الخمر) ، (ث ر م . ر چ م : الثيران الهائجة) ، (ع ش ر ق : مأدبة) .

ومن أعمال السحر : سكب الخمر في أعماق الأرض ، وإخفاء المرجل في أعماق الأرض ، وفتح النوافذ في المعبد ، والدهن بالزيت ، وشرب رشفة الخمر . والتطهر بالغسل (ت ر ت ح ص : ترحض) [21] ، (ت أ د م : تحمَّر ، تزيَّن بالأحمر) ، وبالنار : (ن ر) التي تطهر الذبائح والمعادن ، وبالخمر (ي ن) ، وبالزيت (ز ت)،

تفتقد العمودين الأوسطين (مجموع أعمدتها أربعة) ، وعمودان آخران مفقودان من اللوحة (CTA_{17}) المؤلفة من ستة أعمدة " . المقطع المذكور من اللوحة ذات الرقم (CTA_{17}) ،العمود الرابع : Col . vi ، الأسطر (26-30) .

[16] J. Aistleinter , *WÖrterbuch Der Ugaritischen Sprache* , b , 515 . bl p. 49 ويمكننا – هنا – أن نضيف : بلا موت أي الخلود . مع حذف الصائت الطويل (الألف) في (بلا) وحذف الصائت المركب (ا و) في (مَوْت) . فالكلمة (بلا موت) مركبة من كلمتين ما يماثل ظاهرة النحت في اللغة العربية .

[17] Gordon , Cyrbus H. , *Ugaritic text book* Glossary , 2420 , Šlh , p. 490 .نضيف أن هذه الكلمة (ش ل ح : رمى ، ألقى) يوافق ما في العامية أي اللهجة الدارجة .

[18] ع م : مع ، والظاهرة اللغوية الأوغاريتية هي القلب المكاني مقارنة بالعربية .

[19] هـ . ي . ديل ميديكو . *اللآلئ من النصوص الكنعانية* ، (منشورات مجلّة فكر : 1980) ص75 .

[20] J. Aistleinter , *WÖrterbuch Der Ugaritischen Sprache* , Š, 2614 . Šlm . p. 306 .

معاني الكلمة (Šlm) (ش ل م) : سِلْم ، سلام ، أضحية السلام ، اسم إله الغسق ، أدى ، أعطى تقدمة للإله .

[21] ت ر ت ح ص : ترحض ، الرَّحض في العربية : الغسلُ ، والصيغة الصرفية : تفعّل التي تفيد معنى التكثير والمبالغة ، وذلك للتطهر .

وألفاظ دالة على المرثيات كالندب والنواح ؛ فالنائحات (ب ك ي ت) تمزقن الثياب (ت م ز ع) [22] ، وتدمعن (ت د م ع ن) .

والملك في أوغاريت عليه أن يقيم العدل ، ويقوت اليتيم ، وينصف الأرملة ، من شيمه :الحكمة والخير والتسامح .

في ملحمة " كيرت " يخاطب الابن أباه الملك الذي اقترنت حياته بفراش العلة ، مطالباً إياه بالتنازل عن العرش :

45- لقد أودت بك قواك الخائرة إلى الحضيض
46- أنت لا تنصف الأرملة حقها
47- أنت لا تنظر في أمر المعوز
48- أنت لا تنبذ الذين يستغلون الفقراء
49- أنت لا تقوت اليتيم حين يحضر
50- ولا الأرملة حين تغيب

وفي الأسطورة الأوغاريتية " بعل وموت " : صراع وقتال ، وبعد أن يستنفد الإلهان قوتهما تشرق الشمس ، وتتدخل الإلهة " ش پ ش : شمس " في الصراع طالبة إلى " موت " الكف عن قتال " بعل " حتى يتفادى غضب " إل " فيمتثل "موت" وينتهي الصراع بانتصار " بعل " الذي يستعيد عرشه ، وتعود سبع سنوات من الخير والوفرة والخصوبة .

إن الأوغاريتيين بمراقبتهم الكون من حولهم ، وجدوا أن دور الخصب يدوم سبع سنوات فربطوها بموت " موت " ، أي بعجزه عن مجابهة بعل . وبعد انقضاء هذه المدة يعود القتال بين موت وبعل من جديد وينتصر موت على بعل ، فتنحبس الأمطار ، وتجفُّ الأرض ، ويموت البشر والحيوان ، ويسود القحط ، ويحل الجفاف والجدب :

- من جرأتك يا بعل .
- تجرعت مرارة القهر
- وفي غربال غربلوا جسدي
- بسببك يا بعل
- قاسيت طعنة الحربة
- وذقت النار التي حرقتني

إنهما الإلهان بعل وموت : الخصب والجفاف ، والخير والشر ، والعمران والدمار ، والنظام والفوضى ، والحياة والموت ، أما الصراع فهو أبدي في الفكر الميثولوجي في أوغاريت ؛ لأن ما يريده الإله "إيل" هو عودة بعل إلى الحياة :

17- يرفع صوته ويصيح [23] - ي ش أ . چ هـ . و ي ص ح

---

[22] انظر المعجم السابق المنشور بالألمانية للغوي ايستلينتر : المادة المعجمية (م ز ع) ذات الرقم 1538 .

[23] - أنيس فريحة ، *ملاحم وأساطير من أوغاريت* ، ملحمة البعل وعناة ، ص414-415 .

- علي أبو عساف ، *نصوص من أوغاريت* ، ص57 . مع وجود فوارق في الترجمة للبيتين (17 و 18) من نص الأسطورة الأوغاريتية ، في (17) ي ش أ (يرفع) فعل مضارع مرفوع لأنه انتهى بالهمزة المضمومة ؛ والياء حرف للمضارعة . يقابله في العربية : ينشأ ،

18- هنا إني أجلس [الآن] وأستريح - أ ث ب ن . أ ن ك . و أ ن خ ن [24]

19- وتستريح نفسي في صدري - و ت ن خ [25] . ب إ ر ت ي . ن پ ش ي

20- لأن الظافر البعل حي - ك ح ي . أ ل إ ي ن . ب ع ل

21- لأن البعل ، سيد الأرض ، موجود - ك . إ ث . ز ب ل . ب ع ل . أ ر ص

إن الطقوس في أوغاريت ترمز إلى الفرح أو إلى الحزن ، وهي تترافق مع بعث " بعل " أو موته، والدورة هي في تعاقب سبع سنوات من المطر والندى والخصوبة بعد سبع سنوات من انحباس المطر والندى .

ثانياً : في الرمز :

الأسطورة الأوغاريتية كما عاشها المجتمع الأوغاريتي القديم هي التاريخ والدين والمعرفة والأخلاق مرموزة في النصوص اللغوية الأوغاريتية ، فالعلاقة هي بين اللغة والأسطورة والمقدس .

فالنص الميثولوجي الأوغاريتي هو خطاب ديني عُبِّر عنه باللغة الرمزية أي بالرموز والصور ، لأن الإنسان وحده هو الذي ينشئ الرموز والأنظمة الرمزية إعراباً منه عن توقه الأبدي إلى آفاق أخرى غير التي يقع عليها منه الحس والإدراك ، عن نزوعه إلى أن يصنع عالماً معبراً عنه ، وهو ليس من صنع أفراد بأعيانهم بل هي (الرموز والصور) من المبدعات الجماعية .

ولأن الأوغاريتيين هم الملك (م ل ك) ، والكهنة (ك هـ ن م) ، والناس (ن ش م) فهم من أبدعوا معاً المخيال الأوغاريتي . ومن البنية الدلالية للنص الميثولوجي في تشكيلاته البنى الرمزية يتوضح لنا جانب من رؤية الإنسان الأوغاريتي قديماً للكون والمجتمع ، وللقوى الطبيعية ، وللزمان والفضاء ، ومن تصوره للآلهة والوجود والفناء وغيرها من القضايا التي طرحت على وعيه وإدراكه .

1- في الدلالات الرمزية للألفاظ اللغوية :

أ- نعوت إل :

أبو السنين ، أبو الآلهة ، الخالد الأبدي ، الثور ، خالق البشر ، هو الإله الذي يحمل نطفة الإخصاب في أسطورة (شحر وشالم ، والآلهة الطيبة) . إذ تتميز عن بقية القصائد الأوغاريتية بالدور الفاعل المعطى إلى الإله (إل) فهو الذي ينجب الآلهة (إ ل م ي . ن ع م م [26]) ، فهذا دليل الخصب في الطبيعة ، فالاحتفالات تبدأ مع

والظاهرة هي إدغام النون . ي ص ح (يصيح) ، فعل مضارع لأن الياء للمضارعة . فالنقل للدكتور فريحة : يرفع صوته ويصيح ، بالفعلين المضارعين ،أما ترجمة د. علي أبو عساف : (رفع صوته وصاح) فهي بالفعلين الماضيين (رفع ، صاح).

في (18) د. فريحة : هنا إني أجلس [الآن] وأستريح . فأضاف كلمة (الآن) ليستقيم المعنى وفقاً للقرينة .

د. أبو عساف : سأجلس أنا وأستريح . فأضاف السين للفعل أجلس .

[24] -3 أنيس فريحة ، *ملاحم وأساطير من أوغاريت* ، الكتاب الرابع : معجم الألفاظ الواردة في النصوص : م ن خ (جذر ن و خ) : الهدوء ، السكون ، الراحة . ن خ ت : مُستراح ، مقام ، مقعد . ن خ : استراح ، هدأ ، سكن .

ويمكننا إضافة : إن المادة المعجمية (ن و خ) مشتركة في اللغتين الأوغاريتية والعربية ، ففي (اللسان) : أنخت البعير فاستناخ ..... وأناخ الإبلَ : أبركها فبركت ، وفي (أساس البلاغة) : أنختُ الإبلَ ونوَّختها فاستناخت .

[26] ن ع م م : كلمة سامية مشتركة يقابلها (نعيم) في العربية ، والميم الثانية علامة جمع المذكر السالم في الأوغاريتية .

2 *لسان العرب :* الجفنةُ : الكَرمَةُ ، الجفن : قِشر العنب الذي فيه الماء ، ويسمى الخمر ماءَ الجفن ، والسَّحاب جَفْنَ الماء ، وفي الصحاح : قضبان الكرم ، يقول النمر بن تولب :

بداية العمل الشاق في زراعة الكرمة (چ پ ن : خمرة ، كرمة) [27] والآلهة تعتمد على البشر لتقدم لها الطعام [28] ، لكن اعتماد البشر على الآلهة أكبر في الاحتفالات والأعياد والمواسم الدينية . وأسماك البحر (د چ . أ ب ي م) ، وطيور السماء (ع ص ر . ش م م) طعامهما ، لكن الإلهين (ش ح ر ، و ش ل م) شرهان لا يشبعان ؛ ونستخلص صفاتهما الإلهية من معنى اسميهما ، إنهما نجما الصباح والمساء .

والزواج في هذه الأسطورة مقدس من امرأتين اثنتين والمولودان إلهان . وبعد انقضاء مدة الرضاع تنتقل الآلهة إلى (الحقول المقدسة) لتبقى هناك سبع سنوات تجوب فيها الحقول ، وتنزل ضيوفاً على النواطير الذين يقدمون لهم الطعام والشراب [29] . إنها ملحمة تقدم البرهان لدور (إيل) الفعال الذي كان بعل قد أفقده إياه ، فتتراكم فيها الصيغ الترتيلية ، والإشارات الطقسية .

– أ ث ت ي.إ ل.ي ل ت – لقد ولدت المرأتان [30]

– م هـ.ي ل ت – ماذا وضعتا ؟

– إ ل م ي.ن ع م م – وضعتا الآلهة الطيبة (المنَّعمة المحبوبة)

من هنا فالنص الميثولوجي الأوغاريتي تجسيد لمثل هذه المناسبات الدينية والاجتماعية في أوغاريت :

" فالمقولات الدلالية " هي في الرموز التي تعبر عن هذه المعتقدات الدينية وتعكس خصائص معبودات الأوغاريتيين ، وتجسد طموحاتهم ، وتبرز طرائق تفكيرهم ، والدلالات الرمزية التي عُبِّر عنها في النصوص الميثولوجية هي في الصراع بين الآلهة ، وفي الصفات الدينية ، وفي الظهور والاختفاء للآلهة ؛ لبعل إله الخصب ، ولإيل رئيس مجمع الآلهة ؛ لأن (بعل) إله يتبع الدورة الزراعية الفصلية ، المطر يهطل فجأة قبل البذر ، وينتصر على إله الجفاف موت ، والحرث والبذر والحصاد وجمع الثمار تترافق مع طقوس تؤمن وفرتها .

ب– نعوت الملك :

" كرت " (أي البطل السيد)[31] ملك من نسل مقدس وخالد[32]، فقدَ أسرته كلها، ولأن له صفات يستمدها من الآلهة في صفاتها يحلم بـ (إل) ويرشده إلى الممارسات الإلهية لإنجاب البنين والبنات. إذ كيف لملك بلا زوج ولا وريث أن يكون ملكاً ؟ ووريث يشد من أزره في الحياة، ويقوم بالواجبات المقدسة بعد موته ؟. وكيف يمكن لمجتمع أن يصان، ولازدهاره أن يدوم في ظل ملك تتلاشى قواه؛ فيغدو عاجزاً عن إشاعة العدل، ويسبب مرضه قحطاً في المواسم وانحباسَ المطر ، وخراب الغلال ، ويسبب أيضاً محاولة الابن الشاب انتزاع عرش أبيه .

سُـــــقَيَّةٌ بـــــين أنْهَـــــارٍ عِـــــذَابٍ وزرعٍ نابـــــــتٍ وكـــــــروم جَفْـــــــنِ

3 أنيس فريحة ، *ملاحم وأساطير من أوغاريت* ، الكتاب الرابع : معجم الألفاظ الواردة في النصوص ، حرف الهمزة المفتوحة والمضمومة والمكسورة الممالة : (أُ چ ر) : سامي مشترك يقابله (أَجَر و أجَّر) ويفيد معنى المكافأة أي الأجر . (أُ چ ر ت) : تفيد في الأوغاريتية المكافأة مثل الأجرة في العربية ، غير أن اسم هذا الرسول ، أو الملاك يقرن باللفظة البابلية garu ومعناها الحقل ، ومنها أُ غ رت = أوغاريت ، وقد ارتأينا أن نسميه (حقلة) لأنه يرمز إلى الحقل ، وإلى حراثة الحقل ، وطبيعي أن يكون رسل البعل ، إله المطر آلهة أو أشباه آلهة لهم علاقة بالحراثة وبالغلال .

[29] علي أبو عساف ، *نصوص من أوغاريت* ، ص111 .

[30] رينيه لابات . *سلسلة الأساطير السورية . ديانات الشرق الأوسط* (دمشق : دار علاء الدين 2006) ص517 .

[31] وديع بشور ، *أساطير آرام – الميثولوجيا السورية* ، ص261 ، [ملحمة كرت (261–276)] .

[32] صموئيل هنري هووك ، *منعطف المخيلة البشرية . بحث في الأساطير* ، ص73 .

إن نعوت الملك في هذه الملحمة الأوغاريتية تدل على معاني البطولة والحب ، فتعكس ملامح الفكر الإنساني في المجتمع الأوغاريتي ، إضافة إلى أنها تعد تجسيداً للدورة الزراعية وفصول الخصوبة .

ج- نعوت البشر :

" دانيال " والد أقهات هو الرجل الصالح الحكيم ، الذي تعكس نعوته ملمحاً من ملامح الفكر الأسطوري عند الأوغاريتيين في جانبه الأخلاقي بأنها ترمز إلى صفات الإله ، و(عناة) تقدم العون لأقهات ، وتعرض عليه الحياة الأبدية .

فمن دراسة الأسطورة الأوغاريتية ، لأنها تعد نظاماً رمزياً ، نجد أن من مقوماته الأساسية الدين لأنه خلاصة القيم الإنسانية في أساطير الشرق الأدنى على حد قول موسكاتي [33] .

وهي . أي الأسطورة . أيضاً نظام من أنظمة التعبير عماده " اللغة " بالألفاظ اللغوية ، وهي أيضاً نظام سيميائي ثانٍ ، الكلمات فيها محتملة أكثر من معنى لأنها مشحونة بمعانٍ ثوانٍ على حد تعبير عبد القاهر الجرجاني[34].

2- الفن الأوغاريتي واللغة الرمزية :

إن ملكة الترميز ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالعقائد الدينية في المجتمع الأوغاريتي ، وبابتكار الأبجدية ، وكذلك نجدها في الرموز التي هي منحوتات ، وأختام وتماثيل ونصب ومعابد وهياكل وقبور .

لقد توطدت شهرة الآلهة الحامية لأوغاريت إل ، بعل ، دجن ، عناة ، عثترت ، فكثرت الدمى المعدنية والطينية ونشاهد على لقى متنوعة المسلات والأواني الخزفية أو الأختام الأسطوانية ، فهو شواهد تصويرية تُبرز بعض مظاهر حياتها الإلهية الأسطورية قتالاً وصيداً وولائم . لقد حظيت بالقبول فأقيمت الطقوس ، وقدمت القرابين والذبائح لأنها الآلهة التي تتحكم بدورة الفصول وحياة البشر .

عَدّ الشعب الأوغاريتي صور الآلهة والأبطال تجسيداً لهم ولذلك عبدوها ، فالفنان الأوغاريتي نحت لحية "إل" وغطاء رأسه العالي وقرنيه ، ونحت عرشه وملابسه .... يُقَدَّم له القربان ، يجلس على العرش وقدماه ثابتتان على المسند ، يده اليسرى مرفوعة إلى الأعلى في حركة تمثل فعل المباركة ويحمل في يده اليمنى الممدودة إلى الأمام الرغيف الذي تلقاه من مقدم القربان ، ويقف هذا الأخير بين يدي " إل " رافعاً يده اليمنى مطوية على مستوى كتفيه حاملاً بها صولجاناً ، بينما يده اليسرى ممدودة على امتدادها حاملاً بها وعاء فيه خمر وزيت .

فرموز إل : الخوذة وفي مقدمتها قرنان يدلان على الألوهية ، والثور رمز له ، وقرص الشمس المجنح رمز آخر ، بالإضافة إلى الصولجان الحاد ، إنه الإله (إيل) الأوغاريتي عجوز هرم جداً ، لأنه أبو السنين ، وأبو الآلهة.

ورموز بعل : الرمح المورق الذي يقهر به الأرض (البرق) ، والخنجر في خصره ويده اليمنى مبسوطة استعداداً لتوجيه ضربة .

أما عناة : فلها رسم نافر يعكس أسطورة صراع بعل وموت ، الرأس الأوغاريتية العاجية المرصعة بالذهب ، وسماته العامة تدل أن هذا التمثال هو لعناة [35] .

---

[33] سباينتو موسكاتي . *الحضارات السامية القديمة* (بيروت : دار الرقي ، 1986) ص74 .

[34] عبد القاهر الجرجاني . *دلائل الإعجاز . فصل في دلالة المعنى على المعنى* (بيروت : دار الكتاب العربي ، 1997) ص207 .

[35] انظر: علي أبو عساف . *فنون الممالك القديمة في سورية* (دمشق : دار شمأل ، 1993) ص131 ، رقم اللوحة 126 .

أنـتج الأوغـاريتيون الرمـوز المعبّـر عنهـا بالتشـكيل والنحـت (الفـن التعبيـري) علـى حـد تسـمية شـيفمان : " لقد كان الفن التعبيري الأوغاريتي مثله في ذلك مثل الإبداع الشعري فناً غلب عليه الطابع الديني ..... ويفسر هذا بأسلوبية الأوضاع والحركات في تصوير الجسم إذ كان التصوير يتم برسم خطوط عامة دون توضيح التفاصيل"[36] .

إن في الفكر الأسطوري الأوغاريتي سعياً إلى التعبير بلغة الرمز ، فالأعمال الفنية لها القيم الدينية والرمزية. أثبت الفنان من خلالها كل ما له علاقة بالخصب ، من خصائص ووظائف وطقوس . " فأعمال الإنسان الفنية التشكيلية ستقدم لنا في كثير من الأحيان معونة أكبر مما تقدمه لنا نصوصه المكتوبة "[37] .

إن التماثيل والنصب والمنحوتات والأختام والقصور والمكتبات ، حتى الرقم الفخارية المنقوشة عليها النصوص الميثولوجية الأوغاريتية هي رموز تمثل هذه المعبودات عند الأوغاريتيين وتجسدها في أسمائهم وصفاتهم، وفي أدوارهم الدينية ، وفي المعتقدات والشعائر والطقوس ؛ فملكة الترميز والتجريد عند الأوغاريتيين إنما هي من اللغة ، أو لنقل إنها مظهر آخر من مظاهرها ، ففي التماثيل والنصب عناصر غير لغوية تؤدي وظيفة اللغة أو بعبارة أخرى علامات سيميائية لها الدلالات والمعاني .

(1) رقيم فخاري مُدَوّن بالأوغاريتية

(2) نصب للإله إيل

ثالثاً : في الخط :

في هذا الجانب مناقشة للإجابة عن الأسئلة :

أ- ما الدلالة في اختيار الأوغاريتيين الخط المسماري الأوغاريتي دون غيره من الخطوط ، أي لاعتمادهم الأبجدية في تدوين الملاحم والأساطير في أوغاريت ؟ .

ب- لمَ كانت مهام الكاهن تعليم الكتابة وتدوين النصوص الميثولوجية ؟ ولماذا كان كبير الكهنة (إليميلكو) هو كاتب النصوص الميثولوجية بأمر من الملك الأوغاريتي ؟ .

ج- ما الرمز ؟ وما دلالته ؟ وما وظيفته في كتابة لائحة أسماء آلهة أوغاريت بالأبجدية الأوغاريتية التي عثر عليها في مكتبة الكاهن الأكبر ؟ .

1- الأبجدية والخط الأوغاريتي ، وتعليم الكتابة :

---

[36] إ . ش شيفمان . *ثقافة أوغاريت* (دمشق : دار الأبجدية ، 1988) ص107-108 .

[37] فراس السواح . *لغز عشتار . الألوهة المؤنثة وأصل الدين والأسطورة* (دمشق : دار علاء الدين ، 1985) ص59 .

أما الملك الأوغاريتي نقمد الثاني (1370 – 1335) ق.م الذي كان يرعى شؤون المعرفة في مملكته وتقديراً منه لأهمية ذلك الابتداع ، فإنه أمر أن تكتب الملاحم الدينية بواسطته أي بالأبجدية الأوغاريتية دون سواها من الكتابات المعروفة آنذاك، أي دون المقطعية الأكادية، ودون الكتابة الهيروغليفية التصويرية ، ودون الكتابات الحثية والحورية [38] .

أما المسَطّرُ المُدَوِّن فهو كاتبه الخاص إليميلكو كبير الكهنة ، فأمره بتنفيذ هذا القرار مغدقاً عليه المكافآت ، مكرماً إياه في القصر أمام جميع أعيان بلاطه ، وأَمَره أيضاً بفتح مدرسة لتعليم الأبجدية الجديدة ونشرها ، أما الحفظ ففي المكتبات الأوغاريتية .

وعثر في مكتبة الكاهن الأوغاريتي (لوچال ليبيلا) [39] المهتم بتعليم فن الكتابة على وثائق المفردات متعددة اللغات الأكادية والسومرية والحورية ،وقواميس موسوعية ،ونصوص بتعليمات حول فن الكتابة سجل باللغتين السومرية والأكادية ، منها النص المكتوب بالخط الأكادي (الأكادية اللغة الدولية في الشرق القديم) ، هو ابتهال إلى إله الكتابة :

إلى الملك الإلهي أقول
أستعطفك أن لا تبدي عدم الاكتراث
بهذا التلميذ الفتى الجالس أمامك
اكشف له (سر) فن الكتابة
اكشف له سر الترقيم والحساب
اكشف له القصب المبري والجلد والدهن والفخار
أعط ذلك التلميذ الفتى
كل ما يتصل بفن الكتابة
ولا تهمل شيئاً

2– تدوين النصوص الميثولوجية :

وإن كانت الأكادية استعملت في المراسلات الدولية في الشؤون السياسية والحقوقية ، وإن كان قد عثر في أوغاريت على نصوص مكتوبة باللغات المختلفة السومرية والحورية والقبرصية الكريتية ، والهيروغليفية المصرية ، والهيروغليفية الحثية ، والمسمارية الحثية ، في العلاقات التجارية والوثائق الاقتصادية والمهنية وغيرها [40] ، فقد عثر في البناء الذي يمتد بين معبد " بعل " ومعبد " دجن " على ملاحم وأساطير أوغاريت ، فهي قصائد جميلة مكتوبة باللغة الأوغاريتية تتضمن الميثولوجيا الأوغاريتية [41] ، وكان هذا الاكتشاف الأهم في أوغاريت ، روت عن المعتقدات الدينية السائدة عند الأوغاريتيين ، عثر عليها في بيت كبير كهنة أوغاريت [42] إضافة إلى لائحة بأسماء آلهة أوغاريت .

---

[38] سليمان الذييب . *الكتابة في الشرق الأدنى القديم من الرمز إلى الأبجدية* (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 2007) ص42 .

[39] قاسم الشواف . *أخبار أوغاريتية وموسيقى من أوغاريت ، أقدم موسيقى معروفة في العالم* (دمشق : دار علاء الدين ، 1988) ص34.

[40] سباينتو موسكاتي . *الحضارات السامية القديمة* ، ص31 .

[41] عن أهمية النصوص الميثولوجية الأوغاريتية ، تراجع كتب : =

= أ – هـ . ي . ديل ميديكو . *التوراة الكنعانية* ، مقدمة المترجم (ص8) وفيها يقول : " أماطت مكتشفات رأس الشمرة (أوغاريت) ..... أن التراث اليهودي مأخوذ في قسم منه عن التراث الكنعاني ، وفي قسم آخر عن تراث بلاد ما بين النهرين ، ..... [ف] هذا الكشف

إذن في الوقت الذي ابتكرت فيه الكتابة المحلية بدأت أوغاريت تفكر أن تدون على الفخار ، وبالمسمارية الأبجدية تلك القصائد التي كانت تؤلف التراث الديني لسكانها ، كتبها تلميذ كبير الكهنة بأمر من " نقمد " ملك أوغاريت حوالي (1400 ق.م) . فالرقم فخارية منقوشة بالخط الأوغاريتي ، والكتابة أبجدية .

أما في تفسير دلالات استخدام الأوغاريتيين الأبجدية الأوغاريتية في تدوينهم حكاياتهم ، وقصصهم ، وأساطيرهم فيمكن لي تسجيل الآتي :

أ- الارتقاء في التصوير والتجسيد والترميز : انتقل الإنسان الأوغاريتي في هذه المرحلة مع أفراد مجموعته اللغوية من الذهنية المقلدة في التعبير عن الأفكار ، وعن التخييلات ، أو بعبارة أخرى ، من الطرق التقليدية السائدة في القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى التجريد . فبعد أن كانت الرموز المعبر بها عن المعبودات مثلاً عبارة عن أشكال مجسدة (التماثيل والنصب والأصنام) انتقلت إلى مرحلة الرسوم والصور ، لتمثّل وتعبّر عن طرق التفكير لديهم ، وفي هذا " خرق للمعتاد " ، وفي هذا الانتقال التجديدُ والنقلة الحضارية . كذلك في اعتمادهم الأبجدية [43] الخاصة بهم ، وفيها الابتكار والاختراع من حيث التمثيل لأصوات لغتهم ، بأقل حروف عما كانت عليه الكتابات المتداولة في عصرهم ، وبتدوين صوتي لأول مرة في تاريخ الإنسان [44] . إذن اختارها المُدَوِّن الكاهن الأكبر في المجتمع الأوغاريتي لكتابة النصوص الميثولوجية الخاصة بهم ، لأنها الكتابة الفضلى للتدوين منذ الآن ، أي إن التدوين للأساطير رافق ابتداع الأبجدية .

لهذا الاختيار دلالة ؛ فاللغة الوطنية هي الأوغاريتية والأساطير أوغاريتية ، فالكتابة أوغاريتية ، اعتمدت فيها الأبجدية أي الخط المبتكر السهل لتعبر عن الفكر الديني وعن الرؤى للعالم بما فيه إنساناً وكوناً ومجتمعاً ، فالوعي لغوي أولاً ، ثم هو قدسيٌّ ثانياً . فيما أرى . لأن الهالة للغة الوطنية قدسية ، " ولا شك أن كل أمة نظرت إلى لغتها على أنها اللغة المثلى فقدستها تقديسها لكيان المجموعة " [45] ، " فأَلِفَتْ الأمم كافة لغاتها واستعملتها حتى أدى بها الأمر إلى الإعجاب الذي تجاوز الحد المعقول " [46] .

ب- الارتقاء اللغوي : إن الاهتداء إلى الأبجدية ربما هو للكاهن الأكبر [47] إليميلكو ، ثم شاع عند " الجماعة " وبمواضعتهم أصبح متعالماً ، أي إن صاحب اللوح الفخاري (الرقيم) الذي نقشت عليه أحرف الأبجدية،

العجيب الذي غيّر ويغيّر المفاهيم [يعد] انتصاراً لحق الفكر عبر التاريخ والأزمنة " . ومن الجدير ذكره أن مؤلف الكتاب غيّر في عنوانه وأطلق على جزء منه عنوان " اللآلئ " ، (المرجع نفسه ص9) .

ب- فراس السواح . *مغامرة العقل الأولى* ، فيه صُنّفت الأساطير الأوغاريتية والسومرية والبابلية ، فجعلها المؤلف تحت عناوين هي أسفار ؛ ففي سفر البداية مثلاً (ص25 . 145) التكوين البابلي ، التكوين الكنعاني ، التكوين التوراتي ، ألواح التكوين السبعة .

[42] جبرائيل سعادة . *حول مدن وقرى المملكة الأوغاريتية* ص31 .

[43] في حفائر رأس الشمرة عثر على اثني عشر لوحاً للأبجدية ، وبعضها لغرض التعليم ، وبعضها يُحاول فيها التعلم .

[44] د. سليمان الذييب .*الكتابة في الشرق الأدنى القديم من الرمز إلى الأبجدية* ، الفصل الثالث : الأبجدية ، ص93-127 .

[45] محمد عجينة ، *موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها* ، ج2 ، ص204 .

[46] إبراهيم السامرائي ، *فقه اللغة المقارن* ، ص7 .

[47] رمزي بعلبكي . *الكتابة العربية والسامية . دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين* (بيروت : دار العلم للملايين ، 1981) ص101 ، كتب عن النظريات في تفسير " الظاهرة الألفبائية المسمارية في أوغاريت " فقال : " وليس مستغرباً في أوجاريت وجود مثل هذا الإنسان الذي يعرف ما الألفباء ، ويعرف الكتابة المسمارية في وقت واحد " . وأضاف د. بعلبكي في هامش رأياً للباحث (دايرينغر): ونذكر أن دايرينغر بعد أن عزا وضع الكتابة الأوجاريتية إلى إنسان بعينه ، لم يستبعد أن يكون الكهان هم الذين أنشأوا هذه الكتابة إذ لعلهم رأوا مناسبة بين النصوص الدينية والحروف المسمارية أكثر من المناسبة بين هذه النصوص والحروف الأخرى المعروفة .

المبتكرة ، المخترعة ، هي من صنع هذا الأوغاريتي ، فأقره الملك واعتمده ليكون الخط الأوغاريتي للتدوين عامة ، وللتعليم وتسطير الملاحم خاصة ، فكان في نهاية كل مُدَوَّنة أوغاريتية (أسطورة) يسجل اسمه بالخط المسماري الأوغاريتي إ ل م ل ك الموقع بأنه الكاتب للسِّفر ، وبأنه السيد (ث ع ي) [48] .

(3) أبجدية أوغاريت

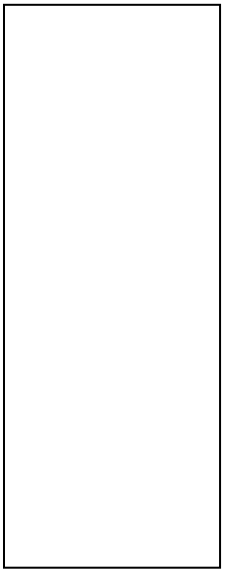

(4) الحروف العربية

(5) الرموز الكتابية الأوغاريتية مرتبة ترتيبها الأبجدي

رابعاً : في المعجم العربي . الدراسة التأثيلية :

إن تناول المفردات الأوغاريتية من النصوص الدينية ؛ من " فكر " الأوغاريتيين الأسطوري ، أي من المعجم الديني الأوغاريتي ، بالدراسة على المستويات اللغوية المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية ، والدلالية والمعجمية والأسلوبية ، يستدعي استدعاءً علمياً تطبيق المنهج المقارن في مثل هذه الدراسات اللغوية .

فالأوغاريتية والعربية لغتان تتفقان في الخصائص اللغوية ، على جوانب عديدة ، في الأبجدية وفي غيرها[49]، بل ربما عكست الأوغاريتية طفولة اللغة العربية[50] حتى قال عنها المختصون : " .... تحمل اللغة الأجريتية سمات قديمة كثيرة ، بل إنها تختلف من هذا الجانب [الصوتي] عن باقي لغات الفرع الكنعاني وتقترب بذلك من العربية"[51] .

---

[48] ث ع ي في المعجم الأوغاريتي : أمير ، نبيل ، يقابلها في العبرية (شواع) ، ويقابلها في العربية : سعي ، وفي اللسان السعي التصرف في كل عمل ، والعرب تسمي مآثر أهل الشرف والفضل " مساعي " .

[49] *دراسات لغوية مقارنة بين اللغة العربية والأوغاريتية في ضوء اللغات السامية* ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق . قسم اللغة العربية ، سميرة الراهب ص61 .

[50] د. إلياس بيطار . *قواعد اللغة الأوغاريتية* (دمشق : جامعة دمشق ، 1992) ص35 .

[51] محمود فهمي حجازي ، *علم اللغة العربية . مدخل تاريخي في ضوء التراث واللغات السامية* ، ص160 .

أما والحاجة ماسة لإعداد معجم تاريخي بسجل التطور اللغوي للمواد المعجمية العربية ،على الجانب الدلالي خاصة ، ففي المقارنات اللغوية بين اللغتين الشرقيتين جانب درسي تستدعيه ضرورتان نظرية وتطبيقية :

أما النظرية فهي في الإعداد لمعجم عربي تأريخي يرصد التطورات اللغوية من جهة ، وهي في الإعداد للمعجم الأوغاريتي من جهة ثانية . والضرورة التطبيقية . باختصار . للتأثيل ؛ أي دراسة أصول الكلمات العربية.

ولما كان هذا البحث ليس في الدراسات التأثيلية لذاتها ، فبإمكاني أن أتخير ألفاظاً دون غيرها مما ورد في هذه الدراسة ، وذلك في محاولة لتبيان دلالاتها القُدمى في اللغة العربية ، ولدراسة ظواهر لغوية دون غيرها أيضاً ، وفي الحالتين سأذكر الألفاظ والظواهر الكثيرة التي تخضع للمنهج نفسه ، وللغاية عينها .

1- الإضافة إلى الأسماء : منها : ابن ، أب .

ابن إل (ب ن . إ ل) . ابن دجن (ب ن . د چ ن) ، أب السنين (أ ب . ش ن م) ، أب الآلهة (أ ب . إ ل م) . وذكر في النصوص الأوغاريتية : الابن الحبيب (ب ن . ي د د ن) [52] ، الابن الذي يزرع الفرح (ب ن . چ ل ن) [53] الابن الماجد الوسيم (ب ن . ن ع م ن) ويمكننا بالمنهج ذاته أن نتتبع دلالات " بعل " مضافة إلى الأسماء ؛ ففي النص الميثولوجي الأوغاريتي : بعل صفون (ب ع ل . ص پ ن) بعل البقاع (ب ع ل . ب ق ع) وكذلك دلالات " عبد " مضافة أيضاً ، ودلالات " ناس " [54] مضافة ، ناس الملك (م ل ك . ن ش م) ، فتتشابه اللغتان العربية والأوغاريتية في الإضافات ؛ مثل إضافة كلمات منها " أهل " و " أمة " ، وإضافة أسماء تدل على الأقرباء مثل " أم البنين " ، وإضافة كلمات تدل على مواضع مثل " أم القرى "، وربما إضافة كلمات أخرى ذات مدلولات دينية أضيفت لتكون لمرحلة لغوية تلت : نور الهدى ، هبة الله ، زاد الخير ، فالإضافة في اللغة العربية تدل على صفة ثابتة لازمة للتعريف أو للتخصيص .

أقول : إن هذه التفسيرات اللغوية لهذه الألفاظ ذات الدلالات الدينية تضيف دليلاً علمياً آخر على أهمية المقارنات بين العربية والأوغاريتية مما يعد في الدراسات التأثيلية بحثاً عن الجذر اللغوي للألفاظ في اللغة العربية أولاً ، ومنها نستطيع الوصول إلى الأصول القدمى للألفاظ في المعاجم العربية ذات الدلالة الدينية أصلاً ، ثم تخصصت ، أو تعممت ، أو انتقلت إلى معانٍ أخرى ، ثانياً .

فنقرأ في مادة (بني) من " لسان العرب " :

" ابن الطين : آدم عليه السلام ، وابن مِلاط : العَضُد ، وابن النعامة : عظم الساق ، وابن الليل : اللص ، وابن المزنة : الهلال ، وابن الكروان : الليل ... " .

وكأننا باللفظة (ابن) إلى تأنيث (بنت) : ففي الباب عينه (باب الياء) : بنات الدم : بنات أحمر ، بنات الأرض الأنهار الصغار ، وبنات المنى الليل ، وبنات الصدر : الهموم ...

---

[52] ي د د : يقابلها في اللغة العربية (ودّ) والظاهرة اللغوية على الجانب الصوتي هي إبدال الياء في الأوغاريتية واواً في العربية ، من الأمثلة الكثيرة الأخرى : ي ح د : وحيد . ي ر د : ورد ..... وغيرها .

[53] ب ن . چ ل ن : الجيم الصوت السامي المشترك (ونطقها كنطق الجيم القاهرية) ، إلا العربية فقد حولته إلى جيم معطشة ، والجذر اللغوي هو : (چ ل) أ ي مزدهر ، ومن الفرح أن يكون الابن في ازدهار .

[54] ناس : اختلف في جذرها اللغوي ، هل من النسيان أم من الأنس ؟ ، ومن المفردات الأوغاريتية ن ش : نسي ، ن ش م : ناس . ن ش: آنس ، ن ش ت : الأنيسة .

أما اللفظة " أب " فنجد في المعجم العربي دلالات على معانٍ عديدة [55] منها الدلالة على معنى اليمين والقسم ، والدلالة على التوكيد ، وعلى الدعاء :

فَاِقنَي حَياءَكِ ، لا أَبا لَكِ ! وَاِعلَم أَنّي اِمرُؤٌ سَأَموتُ ، إِن لَم أُقتَلِ [56]

وفيه أيضاً : الأبوان : الأب والأم . هنا يمكننا أن نتوقف عند الظاهرة اللغوية " الأسماء المثناة " في اللغة العربية وعنها في كلام العرب كتب اللغويون والنحويون [57] وقام بدراستها دراساتٍ مقارنة باحثون [58] .

2- الألقاب :

عناة : عروس الشعب . بعل : راكب الغمام ، سيد الندى ، أقدر الأبطال ، فائق القدرة .

في النصوص الأوغاريتية وردت الألقاب للآلهة خاصة ، وكذلك للملوك ، فكيرت ملكٌ وابن الآلهة وقاضي الشعب، ودانيال الرجل صالح حكيم .أما الكاهن فلا ألقاب له بل نعوت ،هو الكاهن الأكبر (ك هـ ن . ك ب ر) المُدَوِّن (س پ ر) . في المقارنات اللغوية بالمقابلات من الألفاظ في اللغة العربية يمكننا بالقراءة شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل :

" ومن مجيء العلم مضافاً قولهم ربيعة الفرس ، أنمار الشاة ، مضر الحمراء ..... " [59] .

إذا ما لاحظنا الظاهرة اللغوية " الألقاب " في اللغة العربية أمكننا أن نقارن بالألقاب الأوغاريتية ، فهي في النصوص الميثولوجية الأوغاريتية لأناس مميزين ، وللآلهة للتقديس ، وللتبجيل والاحترام ، ولإضفاء صفات لها ديمومة [60] .

الاستنتاجات والتوصيات:

تمت في هذه الدراسة اللغوية للنص الميثولوجي الأوغاريتي مناقشات :

1- على المستوى المعجمي :

أ- الألفاظ اللغوية ودلالاتها المعجمية في المُدَوَّنات الأوغاريتية .

ب- مقارنات لغوية بين الألفاظ الأوغاريتية ومقابلاتها في اللغة العربية .

2- على المستوى الرمزي :

أ- الألفاظ اللغوية والدلالات الرمزية .

---

[55] في " لسان العرب " : المادة المعجمية : أبي ، باب الياء . في " أساس البلاغة " : أبي ، باب الهمزة : " ومن المجاز : لا أبا لك ، ولا أبا لغيرك ، ولا أبا لشانئك يقولونه في الحث " وفيه : أبو الأضياف ، وأبو العِمامة : للكبير الرأس والعمامة .

[56] للشاعر الجاهلي عنترة .

[57] منها على سبيل المثال لا الحصر : *المزهر في علوم اللغة* للسيوطي ، النوع السادس والثلاثون : معرفة الآباء والأمهات والأبناء والبنات ، الجزء الأول .

[58] إبراهيم السامرائي . *فقه اللغة المقارن* (بيروت : دار العلم للملايين ، 1978) ص110 . التثنية : بحث مقارن ص110 .

مرجرجي الدومينيكي . *معجميات سامية . عربية* (جونيه : مطبعة المرسلين اللبنانيين ، 1950) ص95 (لبيك ، سعديك) .

وقد خلا هذان الكتابان من المقارنات اللغوية مع اللغة الأوغاريتية ، والسبب هو المكتشفات الجديدة في مدينة أوغاريت القديمة (رأس الشمرة) وفي نصوص أوغاريت الكنعانية .

[59] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، الجزء الأول ، ص119 .

[60] بالمقارنات اللغوية في أبحاث تالية يمكننا أن نوازن بين الخصائص اللغوية للغتين العربية والأوغاريتية بدراسة نصوص عربية قديمة أي من الفرع الجنوبي (حسب التصنيف لمجموعات اللغات) للغات السامية علّنا نصل إلى دراسة الأساليب كالتوكيد والقسم وأسلوب الأمر ، ومخاطبة الاثنين (قِفا نَبكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَمَنزِلِ) مع مقابلاتها في اللغة الأوغاريتية .

ب- الفن الأوغاريتي في الدلالات الرمزية .

ج- الرموز الأوغاريتية في التدوين للقصائد الميثولوجية وفي اختيار الملك الكاهن ليكون هو المُدَوِّن .

3- على المستوى الكتابي :

أ- الابتكار في الانتقال من الرمز إلى الكتابة ، أي إلى التدوين بالأبجدية .

ب- الابتكار في تمثيل الأصوات اللغوية المنطوقة بأقل عدد من الرموز الكتابية .

ج- التدوين الصوتي لأول مرة في التاريخ ، هو في الأبجدية الأوغاريتية .

د- التدوين للنصوص اللغوية الميثولوجية بالخط المسماري الأوغاريتي .

أما في التوصيات :

1- مما يحتاجه الباحث في الدراسات للفكر والدين والفلسفة والأدب والفن في أوغاريت الاطلاع والاستفادة من معطيات الدراسات في فقه اللغة أي في علم اللغة التاريخي والفيلولوجيا .

2- إن دراسة خصائص لغتنا العربية للتعرف على أسرارها ، على الجذور اللغوية للألفاظ في دلالاتها المعجمية ، ولأصولها الأولى في الاستعمالات اللغوية يتم بتطبيق المنهج المقارن ، فالحاجة اليوم إلى معجم لغوي تاريخي يرصد التطور اللغوي عامة ، والدلالي خاصة .

أما دراسة " العاميات " فهي من الدرس اللغوي بالمنهج الوصفي ، وفيها عناصر لغوية قديمة باقية من اللغة الأوغاريتية .

3- والحاجة أيضاً إلى إعداد معجم ديني أوغاريتي تنتظم أبوابه وفقاً للمعاني والدلالات : باب الخصب والجدب ، باب الفرح والحزن ، باب الخير والشر ، باب الحرب والسلام .

4- يبقى من الأسئلة للإجابة عنها :

1- ما دلالة اختيار الشعر في الملحمة الأوغاريتية ، للتعبير عن الأفكار الدينية ؟ أي ما العلاقة بين الشعر والدين عند الأوغاريتيين ؟ .

2- هل من علاقة بين الدين والخط ؟ لأننا عرفنا أنهم كتبوا ودونوا النصوص اللغوية الدينية بالخط المسماري الأوغاريتي ، أي بالأبجدية الأوغاريتية التي ابتكروها ، أي دون غيرها من الخطوط الكتابية .

أما ما علاقة الدين في أوغاريت بالأخلاق ؟ وبالسلطة السياسية أي الملكية ؟ وبالرمز ؟ . فالإجابات عند ذوي الاختصاص في العلوم الإنسانية الأخرى ، في " الأديان المقارنة " أي الأديان في الشرق القديم ، وفي النظم المؤسساتية الاجتماعية الأوغاريتية .

خاتمة:

لأن الأسطورة الأوغاريتية كما عاشها المجتمع الأوغاريتي القديم هي التاريخ والدين والمعرفة والأخلاق مرموزة في النصوص اللغوية الأوغاريتية ، فهذه الدراسة في هذا البحث المتعلق بالتراث الديني السوري هي في العلاقات ما بين الدين والعلامة اللغوية ، وبين الأسطورة والرمز ، وبين النصوص الميثولوجية واللغة الأوغاريتية .

المراجع:

- القرآن الكريم .

- الكتاب المقدس ، أي كتب العهد القديم والعهد الجديد . جمعيات الكتاب المقدس في الشرق الأدنى .
1- أبو عساف ، علي . *فنون الممالك القديمة في سورية* . دمشق : دار شمأل للطباعة والنشر 1985 .
2- أبو عساف ، علي . *نصوص من أوجاريت* . دمشق : منشورات وزارة الثقافة ، 1988 .
3- إلياد، ميرسيا. *مظاهر الأسطورة*. ترجمة نهاد خياطة. دمشق: دار كنعان للدراسات والنشر ، 1978 .
4- بروكلمان ، كارل . *فقه اللغات السامية* . ترجمه عن الألمانية الدكتور رمضان عبد التواب . الرياض : مطبوعات جامعة الرياض ، 1977 م .
5- بشور ، وديع . *أساطير آرام . الميثولوجيا السورية* . مؤسسة فكر للأبحاث والنشر ، 1981 .
6- بعلبكي ، رمزي . *الكتابة العربية والسامية* – دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين . بيروت : دار العلم للملايين ، 1981 .
7- بيطار ، إلياس . *قواعد اللغة الأوغاريتية* . دمشق : منشورات جامعة دمشق ، 1991 .
8- الجرجاني ، عبد القاهر . *دلائل الإعجاز* . شرحه وعلق عليه ووضع فهارسه د. محمد ألتنجي . بيروت : دار الكتاب العربي ، 1997 .
9- حجازي ، محمود فهمي . *علم اللغة العربية* ، مدخل تاريخي في ضوء التراث واللغات السامية ، القاهرة : 1985 .
10- الدومنيكي ، مرجرجي . *معجميات عربية* . سامية ، مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونيه : مطبعة المرسلين اللبنانيين ، 1950 م .
11- الذييب ، سليمان بن عبد الرحمن. *الكتابة في الشرق الأدنى القديم من الرمز إلى الأبجدية* . بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 2007 م .
12- الراهب ، سميرة . *دراسات لغوية مقارنة بين العربية والأوغاريتية في ضوء اللغات السامية* ، رسالة ماجستير. جامعة دمشق : 1991 م .
13- الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر. *أساس البلاغة* . بيروت : دار صادر ، 1979 م .
14- السامرائي ، إبراهيم . *فقه اللغة المقارن* . بيروت : دار العلم للملايين ، 1978 .
15- سعادة ، جبرائيل. *حول مدن وقرى المملكة الأوغاريتية* ، مجلة الحوليات الأثرية . المجلد 29-30 ، 1979 – 1980 م .
16- السواح ، فراس. لغز عشتار . *الألوهة المؤنثة وأصل الدين والأسطورة*. دمشق ، دار علاء الدين ، الطبعة الثامنة ، 2002 .
17- السواح، فراس . *مغامرة العقل الأولى* . دراسة في الأسطورة . سوريا وأرض الرافدين. دمشق : دار علاء الدين ، 1988 .
18- السيوطي، جلال الدين. *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلّق حواشيه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، دون تاريخ .
19- الشواف ، قاسم . *أخبار أوغاريتية وموسيقى من أوغاريت* ، أقدم موسيقى معروفة في العالم . دمشق : دار علاء الدين ، 1988 .

20- شيفمان ، إ. ش . *ثقافة أوغاريت في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد* ، ترجمة د. حسان ميخائيل إسحاق . دمشق : دار الأبجدية 1988 .

21- عبد الحميد ، محمد محي الدين . *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك* ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل . القاهرة : مكتبة دار التراث ، 1998 م .

22- عجينة، محمد. *موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها*، ج2، بيروت: دار الفارابي،1994 .

23- فريحة، أنيس. *ملاحم وأساطير من أوغاريت (رأس الشمرا)*. بيروت : الجامعة الأميركية ، 1966 .

24- لابات ، رينيه وسنايزر ، موريس وفييرا ، موريس وكالو ، أندره . *سلسلة الأساطير السورية . ديانات الشرق الأوسط* . ترجمة مفيد عرنوق . دمشق : دار علاء الدين ، 2006 .

25- المسعودي ، أبو الحسن علي . *مروج الذهب ومعادن الجوهر* . تحقيق بربيه دي مينار وبافييه دي كرتاي ، عني بتنقيحها وتصحيحها شارل بلاّ ، بيروت : قميحة ، 1985 .

26- ابن منظور . *لسان العرب* . بيروت : دار صادر ، 1955 م .

27- موسكاتي ، سباتينو . *الحضارات السامية القديمة* . ترجمه وزاد عليه د. السيد يعقوب بكر ، راجعه د. محمد القصاص ، بيروت : دار الرقي ، 1986 .

28- ميديكو ، هـ . ي ديل . *من الأدب الأوغاريتي . اللآلئ من النصوص الكنعانية* . بقلم كبير كهنة أوغاريت إيلي ميلكو . . ترجمة وتعليق مفيد عرنوق . منشورات مجلة فكر ، 1980 م .

29- هووك ، صموئيل هنري . *منعطف المخيلة البشرية . بحث في الأساطير* . ترجمة صبحي حديدي ، اللاذقية : دار الحوار ، 1983 .

المراجع باللغات الأجنبية :

1- AISTLEITNER , J, *WÖrterbuch der Ugaritischen Sprache* , Akadmie . Verlag . Berlin 1967 .

2- GORDON , Cyrus H. , *Ugaritic Texbook : texts in transtation , cunei form , Selection S, Glossary , and Indices* . Rome 1965 .

3- GIBSON , J. C. L. , *Canaanite Myths and legends* , 2 ed , Edinburch 1978 .